



أ.د. خليفه بهبهاني

التحديات الجديدة التي يواجهها العالم اليوم في الرياضة كأسلوب حياة

وقد تم تصنيف مراحل تطور الرياضة للجميع فترتين... نلخصها بالتالي:

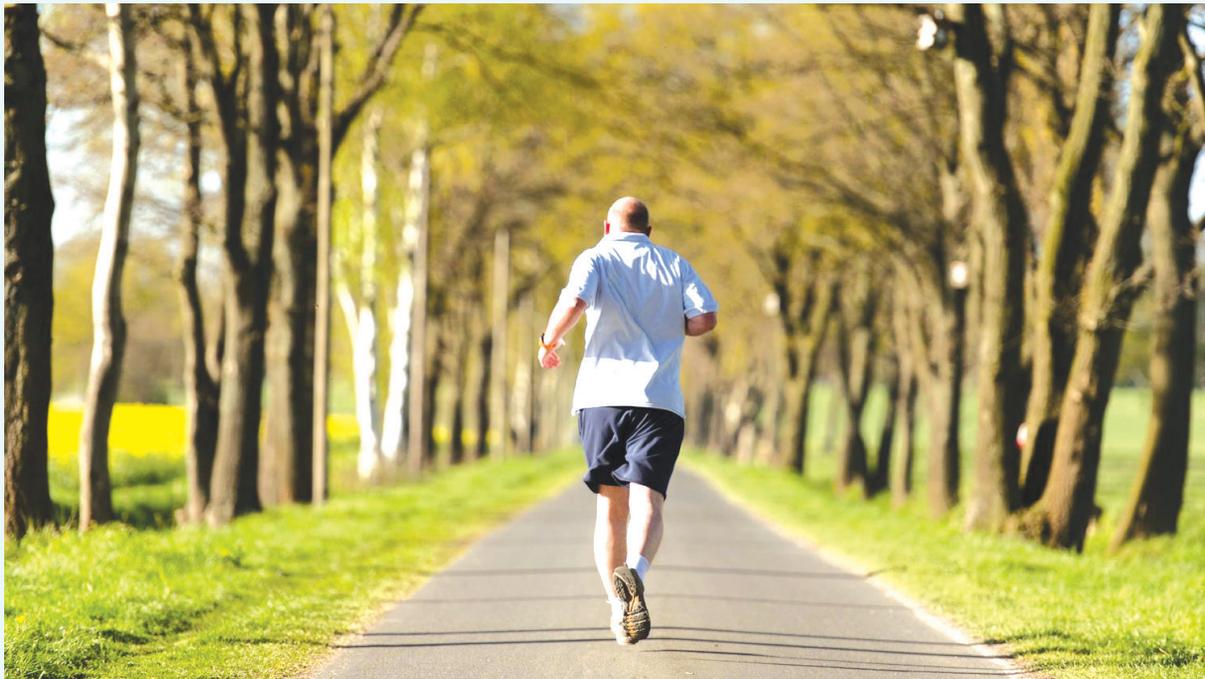
أ. أن الفترة الأولى من تطور «الرياضة للجميع» كان تركيزها قوياً على الفرد.

حيث يمكن تقييم الفترة الأولى من تطور الرياضة للجميع أو الرياضة الترويحية على النحو التالي:-

النمو الكمي والنوعي للمشاركين ومعدل المشاركين في الرياضة الترويحية ، وإقامة منظمات وطنية جديدة في «الرياضة للجميع» بالإضافة إلي الهيئات الموجودة فعلاً ، ونمو مسابقات وبرامج جماهيرية

ان الرياضة بالتأكيد تمثل عملية العولمة في أبرز صورها.....

فهذا المفهوم يعبر عن استراتيجية مفتوحة « لكل فرد يمكنه المشاركة من الطفل الصغير إلي الشخص الكبير سناً، بغض النظر عن الجنس والقناعة والحالة المالية. لذلك فالنظام الرياضي قد تلائم مع التحولات والتغيرات الحديثه في اساليب الحياة المعاصرة. ويقدر حالياً ان اكثر من واحد بليون شخص يشاركون في برامج الرياضة للجميع في اليوم الواحد والاعداد في تزايد مستمر.





1. التحدي: انفجار التكاليف الصحية:

يوجد تقدير أنه يمكن تجنب علي الأقل ثلث تكاليف الخدمات الصحية القومية بتغيير بعض السلوكيات في كل دول العالم. أن أكبر مصادر التمويل لدينا هو تجنب العادات المسببة لأمراض العصر المزمنه. حيث ان الصحة الايجابية يمكننا إعتبارها المدخر الاكبر لنقودنا في هذا العالم. (بروفسور بالم، 1998)

«أن العالم النشط ينمي صحة جيدة واسلوب حياة نشط»

2. التحدي: نقص في فهم طبيعة وثقافة السكان والمهاجرين:

أن مجتمعات اليوم متعددة الثقافات وتضم اقلية ومهاجرين وهي أكثر التحديات الاجتماعية والسياسية أهمية في السنوات التالية. أن الرياضة تلعب دوراً محورياً ولكن أحياناً يساء تقدير هذا الدور في التكامل الاجتماعي. والرياضة عليها مسؤولية حيوية محلية وسياسية اجتماعية أقليميه.

«إن مفهوم العالم النشط يجمع الناس معاً من

أصول وفئات مختلفة».

لجذب مشاركين جدد. وانطلاق حملات تسويق قومية لتنمية ودعم برامج الرياضة الترويحية وأساليب الحياة النشطة للشعوب ككل.

ب. الفترة الثانية من تطور «الرياضة للجميع»

علينا أن نفهم أن «الرياضة للجميع» أكثر من مجرد نشاط لاستثمار وقت فراغ الجماهير ولكن لا مفر منها عندما يتعلق الامر بالمجتمع. والرسالة الجديدة والمستقبلية هي أن «الرياضة للجميع» ليست موجهة فقط للفرد بل أيضاً للمجتمع.

ليس فقط كفرد.... ولكن أيضا كعملية اجتماعية... وليس كهدف نهائي.... ولكن كوسيط لتغيير المجتمع

فالعالم في القرن الـ 21 قد دق أبوابنا بتحديات جديد. والرياضة اليوم تواجه تحديات العالم المتغير. فهل نحن مستعدون لمسايرة هذه التحديات العالمية

لذا علينا أولاً أن نناقش هذه التحديات الجديدة التي يواجهها العالم اليوم؟

المجالات في مجتمعاتنا عن الرجال خصوصا في مجتمعاتنا العربية. وتؤكد الأمم المتحدة صراحة أن المساواة بين الجنسين حق للإنسان وهي حجر الزاوية للتقدم والتطوير.

«أن مفهوم العالم النشط يعمل علي تفعيل المساواة بين الجنسين».

5. التحدي: نمو الهرم العمري

علينا تحليل زيادة سنوات العمر (الاعمار بيد الله)، لم يوجد جيل في التاريخ كان لديه فرصة طول العمر كما هو الآن ولسنوات تالية فهذا ليس فقط في الدول المتقدمة ولكن كما لاحظت منظمة الصحة العالمية فأن ذلك ينطبق أيضا في الدول النامية.

ان قابلية الأفراد في التدريب بعد سن الستين سنة هو أعلى كثيرا مما كان يعتقد من 40 سنة فقط ، واثبتت الابحاث أن القوة العضلية والقدرات الايروبك يمكن تدريبها في سن الـ 80 والـ 90 من عمر الانسان ويمكن الحفاظ علي المرونة والتوافق باتباع عادات

3. التحدي: انتشار الحروب والإرهاب:

قال نيلسون مانديلا الحائز علي جائزة نوبل للسلام بأن «الرياضة لديها القدرة علي تغيير العالم، والقدرة علي الإلهام، والقدرة علي توحيد الناس بطريقه لا يمكن لغيرها أداء ذلك أن الرياضة تخلق الأمل وهي أداة لتحقيق السلام»

أن الرياضة تتخطي هذه الفروق التي هي محور الصراعات ويتم تعليمها بطريقة ثائية تسمح بعقد اللقاءات والحوارات بين المجتمعات. وذلك يشجع علي الفهم والاحترام المتبادل وتجميع الشعوب معا. ففي الدورات الاولمبية تختفي هذه الخلافات السياسية تحت علم اللجنة الاولمبية ويشارك الجميع في مهرجان رياضي لا يفرق بين صديق وعدو.

4. التحدي: نقص الفرص المتكافئة للرجال والسيدات:-

رسمياً قد يكون الرجال والسيدات متساوين ولكن الواقع مختلف في بعض الامور والاماكن، فالسيدات مازلن أقل مشاركة في تميمهن في العديد من



الكبار والصغار غير النشطين. والأطفال في حاجة لأن يتعلموا عن أهمية النشاط البدني لهم، وما هو الطعام الجيد لهم حتى لا تؤثر علي نموهم عندما يكبرون ويصبحون شباب.

«العالم النشط يعلم الأطفال اسس الحياة السليمه»

8. التحدي: تلوث بيئتنا والاحتباس الحرارى العالمي.

علينا مواجهه التحديات العالمية التي تهدد بيئتنا للحفاظ عليها. وتلوث المدن والاحتباس الحرارى وتدمير الغايات هي قليل من كثير من التهديدات البيئية حاليا.

أن الحوار الايجابي عن البيئة جانب هام وضرورى من اجراءه في رسالتنا حتي كرياضة لكل منظمة. أن البيئة هي موضوع حيوي لا يكمن لأي عضو في المجتمع أن يتخلي عن مسؤوليته نحو المستقبل.

«أن العالم النشط يشمل استراتيجيه ايجابية

للمستقبل لحماية البيئة والطبيعة».

9. التحدي: الأزمة الاقتصادية العالمي:

أن الاقتصاد العالمي يعاني حالياً من أزمة مالية أثرت في معظم دول العالم. فتوجد العديد من الأسباب التي أسهمت في إبطاء زيادة الناتج القومي المحلي وكل كائن حي في حاجة لمحاربة هذه الحالة الحالية والتغلب عليها.

فقد حقق هذا القطاع معدلات نمو هائلة حتى في هذه المرحلة الحالية من الوقت- والمكاسب المتولدة من اقتصاد الرياضة تقدر ببلابين الدولارات علي مستوى العالم. ويشمل السياحة وصناعة السيارات وصناعة النسيج..... الخ وخلقت العديد من الوظائف. وأن النمو الاقتصادي بسبب المنتجات والخدمات لها تأثير علي اساليب حياة السكان في أي دولة.

وأنشطة جيدة، ووفق عدد هائل من الابحاث فإنه يمكن القول اليوم أن 3/2 العمر الغير صحي يمكن تجنبه من خلال النشاط البدني.

«أن العالم النشط يقدم الانشطة والصداقة

الجيدة في المراحل السنية الكبيره».

6. التحدي: دور العولمة وبالتالي أختفاء المباريات والالعب التقليدية

العولمة غيرت العالم: لا شك أن عملية العولمة حققت العديد من المزايا في الإنتاجية والمعلومات والأسعار الاقتصادية. والرياضة الحديثة ذاتها هي مثال للعولمة - فالمباريات الأولمبية قد تكون أول ثقافة عالمية ذات توزيع واسع، وربما سبقت صناعة السينما بربع قرن.

علينا أن نجد توازن جديد بين آثار العولمة وحياء المجتمع الإقليمية والمحلية، وذلك يشمل اكتشاف وتطوير الرياضات التقليدية والمباريات التقليدية كإسهام كبير للرياضة لتقوية الهوية الثقافية لسكان، وهذا حقاً ميل حقيقي بأن هذه الرياضات والمباريات تعود للحياة ثانية، وبدأ تنشر الكتب وتأسست منظمات في هذا القطاع.

«ولذلك فالرياضة تقدم شريك مناظر قوي لآثار العولمة».

7. التحدي: نقص التمرين من جانب الشباب

عدد قليل من الاطفال يشاركون في الانشطة الرياضية حيث ادي ذلك لزيارة المشكلات الصحية وتزايد عدد الأطفال السمان وفقاً للرابطة الأمريكية للقلب (AAH) التي قارنت بين الأطفال غير النشطين بالاطفال النشطين حيث بالطبع وجدت ان الغير نشطين أكثر وزناً ولديهم ضغط دم أعلى ومستويات منخفضة من البروتينات التي تحمي القلب.

أن التربية الصحة السليمه في مرحلة الطفولة ركن أساسي لتكون لدينا نسبة عالية من الأصحاء بين



«أن العالم النشط يساعد علي اختيار الحياة الفعلية او الفعالة».

اللعب كأسلوب للحياة

هو استغلال الطاقة الحركية والذهنية في آن واحد عبر نشاط ما قد يكون موجهاً أو غير موجه يقوم به الأطفال عادة لتحقيق المتعة والتسلية والتعلم بطريق غير مباشرة ويستغله الكبار كي يسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها العقلية والجسمية والوجدانية وبذلك فإن اللعب غريزة إنسانية تنشأ مع الإنسان منذ لحظات ولادته الأولى وهو يكتسب من خلاله أنماطاً سلوكية تنعكس على المواقف التي تواجه الأطفال في مراحل مقبلة من العمر كما أن اللعب قد يكون على شكل حركة أو عمل يمارس فردياً أو جماعياً ويستغل طاقة الجسم الحركية والذهنية ويمتاز بالسرعة والخفة ولا يتعب صاحبه ولا يهدف إلا إلى الاستمتاع.

وليست الالعاب الرياضية جميعها هي التي تسهم في تنظيم هذا الدخل ولكن أنطلاقة هذا النمو تأتي أساساً من الرياضات الجماهيرية.

«العالم النشط هو انطلاقة النمو الاقتصادي»

10. التحدي: زيادة الاعتماد علي التكنولوجيا السلبية:

لأول مرة في التاريخ يمكن أن تعيش تقريباً بدون أي نشاط بدني. ويبدو أن نشاط الجسم البشري اختفي من حياتنا اليومي. أعادت الرياضة النشاط البدني إلي حياتنا وساعدتنا علي اختبار العالم بطريقه أصولية. ومن خلال الرياضة استطعنا ثانية الوصول إلي القدرات الأساسية للحياة الأصلية. فالجري في ماراثون يجعلك تشعر بما معني المسافة، وأن تنافس في رمى الجلة يعطيك شعور جديد بالوزن، وأن تركب الامواج في هبوب الرياح يساعدك علي فهم معني توافق الجسم... أن العودة إلي جذور الحياة هو ما تقدمه لنا الرياضة.